

# هـ) التعليق على كتاب الواسطية // الشيخ د. محمد هشام طاهري

## المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قد وقفنا في اه الدرس الماظم على مسائل الايمان بالقدر وقبل البدء في مسائل الايمان بالقدر لا بد ان نتبين ان الايمان بالقدر - 00:00:00 من جهة انه تقدير الله عز وجل وفعله ومتعلق بعلمه سبحانه وتعالى ومشيتته وارادته وخلقه وايجاهه فالايان بالقضاء والقدر من مسائل توحيد الربوبية ولذلك من الايمان بربوبية الله تعالى الايمان بقدره سبحانه وتعالى - 00:00:25 اي بتقديره ومن جهة ان القدر فيه تأله العبد هو عبادة العبد وصبر العبد ورضا العبد على المقدر ومعالجة القدر بالشرع فهذا له تعلق بتوحيد اللوهية اذا على كلا التقديرين فالايان بالقدر داخل في الايمان بالله عز وجل - 00:00:54 نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال المصنف رحمه الله وتوب من فرقة ناجيتها اهل السنة والجماعة بفضل خيريه وشره كل من الايمان بالقدر بفتحيتين القدر اسم تقدير الله عز وجل قدر شيء يقدره - 00:01:28 قدرا اما اذا اجتمع القدر والقضاء فان القضاء لما كان وانقضى الحكم الذي مضى والقدر لما يستقبل وهما يسمعان اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا فمن الايمان الايمان بالقدر عند اهل السنة والجماعة لا يتم الايمان الا ان تؤمن بالقدر - 00:01:58 ومن اصول اهل الضلالة تركهم الايمان بالقدر وهو كما قال المصنف على درجتين وكل درجة تتضمن شيئين. نعم قال رحمه الله بان الله تعالى علم الخلق عن النبي بعلمه القدير. الذي هو موصوف به اذى وابدا. وعلم جميع - 00:02:32 من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال. هذا جهة العلم وهي تسمى بمرتبة العلم بعض العلماء يقول الايمان بالقدر على اربعة على اربع مراتب المرتبة الاولى العلم الايمان بان الله تعالى علم ما الخلق عاملون - 00:02:57 بعلم القديم عن الاجل وعلم جميع احواله من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال هذا لا بد منه فانكار علم الله بما يكون كفر مخرج من الملة من انكر علم الله بالاشياء - 00:03:18 كلا او جزءا كفر باتفاق المسلمين ولذلك لم يختلف قول علماء المسلمين في تكفير القدرية الاولى نفاة العلم وانما وقع النزاع بينهم في تكفير من نفى المرتبة الثالثة والرابعة كما سيأتي نعم - 00:03:40 بارك الله فيك ان كتب الله في الوجه المحبوب مقابر الخلق. فاول ما خاف الله القلم قال له قالت ثم هو كان الى يوم القيامة اقرأ كما قال تعالى تجربة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قول ان نقرأها في الملائكة يسير - 00:04:05 وهذا التقرير التابع لعلمه سبحانه وتفصيلا. وبركة في الله المحبوب ما شاء. واذا خلق جسدا واذا خلق جسد بعث اليه ملكا. عمله وشقيا سعيدا. ونحن فهذا الفضل قد كان ينكره ولالة القدرية. هذه المرتبة الثانية مرتبة الكتابة - 00:04:45 كتب الله جل وعلا في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق كتابة المقدرات الى يوم القيامة في اللوح المحفوظ منصوص عليه في القرآن ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - 00:05:14 من قبل ان نبرأ من قبل ان نوجد وان نخلق المصيبة ان ذلك على الله يسير. لان هذا هذه الكتابة بناء على علمه سبحانه وتعالى وعلمه جل وعلا لا يعني الجبر - 00:05:39 ودايما احفظوا هذه المسألة لا تعارض بين العلم وبين الامر والنهي لا تعارض بين العلم وبين الامر والنهي. قد ذكرت لكم مثالا صحيح

وسأذكر لكم مثالا اخر اليوم ونكتفي بهذا. تعرفون ان بعض الطرقات اليوم مراقب بالكاميرات - 00:06:03

بالكاميرات المرئية التي يرونك فيها وانت تسرع او لا تربط الحزام الرجل الذي يجلس خلف الكاميرا يعلم انك اسرعت ولا لا يعلم؟ طيب يعلم وانت كلما اسرعت المخالفة مخالفة مخالفة مخالفة - 00:06:29

في نهاية المطاف يوقفك يقول عليك خمس مخالفات طيب يحق لك انت ان تعترض عليه تقول انت علمت من اول مخالفة لي. لماذا لم توقفني ها يا سبحان الله هو علم انك تنهاتك تخالف امره او نهيه وهو - 00:06:49

علمه موجود وهو امرك الا تسرع ورآك انك اسرعت وكتب عليك العقوبة مع علمه السابق وما منعك فليس هذا مخالفا للحكمة. فاذا كان الله الذي علمه ليس كعلم احد قدر علينا الاشياء فهذا لا ينافي التكليف ابدا - 00:07:13

انما يتصور المناقاة من لا يفهم معنى علم الله عز وجل بس فالله كتب هذه الاشياء كلها نفي الكتابة تكذيب للقرآن انتبهوا ونفي العلم ها تنقيص للرحمة الذي ينفي المرتبة الاولى - 00:07:39

فانه يرى ان علم الله ناقص وهو المنزه جل في علاه عن كل عيب ونقص ومن ينفي الكتابة كذب القرآن والله جل وعلا جمع بينهما في اية واحدة فقال لم تعلم ان الله يعلم ما في السماء - 00:08:00

ارض ان ذلك في كتاب ان ذلك هو. يعلم وفي كتاب اذا علم الله عز وجل شامل وكتابتها الشاي موجودة وامره ونهيه لا تعارض بينها وبين علمه وهذا التقدير التابع لعلمه يكون في مواضع جملة وتفصيلا. انتبه - 00:08:23

كل شيء مكتوب مفصلا في اللوح المحفوظ مفصل يعني ما تلفظ من شيء الا مكتوب ما تتحرك ولا تسكن الا مكتوب ولكن هناك اشياء كتابات مجملة مثل كتابة الرزق والعمل والاجل والشق والسعيد مجمل - 00:08:50

يأمر الملك بكتب رزقه. ايش هو الملك لا يعلم موجود في بكتب اجله ما يعلم الملك ما يعلم الملك ان هذا الرجل سيموت باي شيء لكن مكتوب في اللوح بكتب عمله - 00:09:16

لا يعلم الملك تفاصيل العمل لكن يكتب ان هذا الرجل عمله كذا وبكتب شقي او سعيد وهذا موجود الصحابة رضوان الله عليهم لما سمعوا هذا الكلام ماذا قالوا؟ قالوا يا رسول الله فعلم العمل؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له -

00:09:39

وانا ضربت لكم مثل الناظر المدرسة او المدرس الذي يأتي يقول لطلابه في الفصل تراني اعرف الممتازين منكم واعرف الراسبيين منكم. يجي واحد من الطلاب يقول ليش نذاكر اجل؟ قال ذاكروا ذاكروا - 00:10:02

عشان تظهر الدرجات للناس. هو عارف بس يبي يظهرها للناس هذا مخالف للحكمة ولا هذا عين الحكمة هذا عين الحكمة فالله جل وعلا يعلم الشقي والسعيد وامرنا ان نعمل لذلك قال النبي اعملوا فكل ميسر لما خلق له - 00:10:21

فمن عامله الله بفضله نسأل الله ان يكون منهم فهذا لحكمة. ومن عامله الله بعدله فذاك لحكمة. ولا ربك احدا وانواع الكتابات كثيرة عند اهل السنة كتابة في اللوح المحفوظ وهذه تسمى الكتابة السابقة لخلق السماوات والارض - 00:10:42

هذه الاولى والثانية الكتابة العمرية وهي التي تكون لكل فرد وهو ينفخ فيه الروح في بطن امه الكتابة الثالثة الكتابة السنوية وهي التي تكون في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم - 00:11:06

انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربي من كل - 00:11:36

امر الى العام القادم كل امر موجود هذي ايش؟ الثالث ثم قال بعض العلماء الكتابة الرابعة هي كتابة اعمالك اذا وقعت ها من قبل الرقيب والعقيد كم صار الان؟ اربعة. اذا قارنت ما كتبه الرقيب والعقيد. على السنوي لن - 00:11:52

تجد مخالفة اذا قارنت هذا وهذا على العمري لن تجد مخالفة. اذا قارنت هذا وهذا اللوح المحفوظ لن تجد مخالفة شلون يعني انت الحين ها وضعت كتابا في الكمبيوتر ثم نسخت منه نسخة - 00:12:23

نسخة ورقية ونسخة سي دي فاعطيت النسخة لشخص والسيد لشخص اخر. فلو انهم طبقوا على الاصل هل سيجد اختلاف اذا كان

الحفظ مضبوطاً؟ هل يجد اختلاف؟ لا يجوز فإذا هذه أربعة أنواع من الكتابات تؤمن بها. ما في اللوح المحفوظ لا يمحي - [00:12:48](#)  
انتبه واما ما في العمر او ما في السنة او ما في اليوم من اعمالك هذه قد تمحي لاسباب الله يعلمها جل في علاه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الدعاء والقدر يختلجان. المقصود بالقدر هنا القدر - [00:13:14](#)

ليس القدر الازلي وانما القدر العمري او القدر اليومي او القدر السنوي. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واما المرة الثانية فهي مشيئة الله كان وما لم يشهد ان يكن وانه ما في السماوات والارض - [00:13:36](#)  
الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون بملكه الا ما يريد. وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعلومات هذه المرتبة الثالثة وهي مشيئة الله النافذة شاء الله ان يكون كذا وكذا - [00:13:58](#)

واذا فسرت الارادة هنا فالمراد بالارادة المقارنة للمشيئة الارادة الكونية. وقد ذكرنا هذا الارادة الكونية هنا المقصود لا يكون في ملكه الا ما يريد يعني ارادة اه بمعنى المشيئة ارادة كونية - [00:14:24](#)  
فلا يكون في ملك الله ما يكون غصبا عليه كما يتصور في ملكي المخلوقات. قد يكون في ملك الملك ما لا يريده لكن في ملك الله لا يمكن ان يكون ما لا يريده. ما لا يريده كونه - [00:14:43](#)  
قد يكون في ملكه ما لا يريد شرعا لكن لا يمكن ان يكون في ملكه ما لا يريده هانا ابدًا ولذلك يأتي السؤال من قبل الملاحظة فلماذا يريد ما ليس محبوبا عنده - [00:15:04](#)

سؤال مهم ما شرعه الله فهي مراده لذاتها وما شاءه الله ولم يشرعه فانها مرادة لغيرها فانها ايش؟ مراداً يعني ولذلك العلماء يضربون مثل بهذا يقولون ان الوالد يريد لابنه الخير - [00:15:25](#)  
ويحب له الخير ولكن قد يوقظه باكراً ويفسد عليه نومه وقد كان ساهراً ليذهب الى المدرسة لعلمه بحسن المآلات في ايقاظه وافساد النوم عليه هل لذاته؟ ولا لغاية مقصودة؟ سبحانه الله - [00:15:53](#)

فإذا كان الأب في البيت يريد اشياء يريد اشياء لا يحبها لكن لماذا يريد لها لمآلات حسنة يمرض الابن فيأخذه الى الطبيب فيقول الطبيب لا بد من اجراء العملية اجراء العملية هو يحبها ولا ما يحبها؟ ما يحبها. طيب ليش يوقع اجل؟ ها؟ ها؟ لغاية. لغاية اعظم - [00:16:18](#)

هذا في المخلوق ليس ببعيد. فرب العالمين الذي ارادته ليست كارادة المخلوقات اعظم يا اخواني نعم احسن الله طبعاً هنا في المرتبة الرابعة ما ذكرناه وهي مرتبة الایجاب. وهي مرتبة - [00:16:47](#)

الایجاب اذا العلم الكتابة المشيئة الخلق والایجاب نعيدها مرة ثانية مراتب القدم الاربعة العلم والمشيئة ولا العلم والكتابة بعدين؟ المشيئة الخلق والایجاب اذا هذه مسألة مهمة ترتيب هذه الامور نعم - [00:17:12](#)

قال رحمه الله ومع ذلك امر بهذه الطاعة وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمحسين ويرضى عن الذين ولا يرضى عنك عن قوم فاسقين ولا تعطي الفحشاء ولا يرضى عن عباده المساجد. فلما قدر - [00:17:40](#)  
وامر شرعاً علمنا انه لا يمكن التعارض بين التقدير وبين التشريع فالتقدير من الله والتشريع من الله فلما امر عباده بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته علمنا ان هذه ارادة محبوبة لله عز وجل - [00:18:03](#)

واذا احب المحسنين احب المتقين احب المقسطين رضي عنهم هذي اشياء من المرادات المحبوبة وهو سبحانه لا يرضى عن القوم الفاسقين. فاذا وقع من الفاسق الفسق فهي ارادة كونية واذا وقع الكفر والفحشاء هذه مرادات كونية - [00:18:25](#)  
لا احسن الله اليكم فرحمه الله ولا يزال فاعلون حقيقة والله والعفو المؤمن والكافر والباطل المصلي والصائم والعبادة والعبادة قدوة على والله خالقهم وخالق قدرتهم كما قال تعالى ومن جاءنا الا ان يشاء الله رب العالمين. هنا اهل البدع كما ذكرنا في الامس القديري - [00:18:47](#)

نفوا مشيئة الله في ايجاد فعل العبد نفوا البشوية وخلق فعل العبد انتبهوا لهذه المسألة والغريب والغريب جدا منهم اننا نسألهم فنقول لهم من الذي قال لموسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني؟ يقولون مخلوق. قال لموسى ذلك الله خلقه - [00:19:19](#)

طيب انت حينما تتكلم من خلق كلامك؟ يقول انا خلقت كلامي انت تنفي ان يكون الكلام مخلوق لله. كيف هناك اثبت ان الكلام مخلوق لله؟ تناقض. انتبهوا لتناقضات هذه البدع - [00:19:51](#)

فهم يقولون النفاة مشيئة الله ونفاة خلق الله وايجاد الله لفعل العبد يقول العبد يخلق لذلك القدرية مجوس هذه الامة والذي والذي منع من تكفيرهم انهم ارادوا تنزيه الله بزعمهم عن ان يريد الكفر والشرك. وغاب عن ذهنهم ان هذه ارادة ليست محبوبة. هي ارادة ايش؟ كونية - [00:20:07](#)

ما هي محبوبة لله عز وجل وعكسهم الجبرية الذين قالوا ليس للعبد ارادة ولا مشيئة اهل السنة والجماعة يقولون لا العباد فاعلون حقيقة واذا اردت ان تتأكد انك الفاعل حقيقة او لا فتأمل بين افعالك الاختيارية وبين افعالك الاضطرارية - [00:20:39](#)  
فانت تعلم ان فعلك الاختياري وقع منك اختيارا وارادة. وفعلك الاضطرار وقع منك بلا ارادة تجد انسان عمل حادث يقول له انت ما تشوف؟ قال والله ما انتبهت هو ما يريد الحادث يريد الحادث فانت تعلم علم اليقين انه وقع منه هذا الشيء بدون ارادة - [00:21:06](#)  
لكن تجي انسان تقول ليش جاي الدرس؟ قال والله اريد ان اتعلم ها اثبت الارادة ولا لا اذا كل عاقل يدرك ان له افعال حقيقة لكنه هو وفعله مخلوق لله عز وجل - [00:21:29](#)

كما قال الله والله خلقكم ها وما تعملون ولا بد ان ندرك ان مشيئة العبد لا يخرج عن مشيئة الرب. لذلك يسمى العبد صائما عابدا طائعا فاسقا فاجرا مسلما مؤمنا كافرا منافقا - [00:21:46](#)  
باعتبار انه الفاعل حقيقة والله خالق فعله. خلق الله لفعله لا يجعلنا ننتبه ان ننسب هذا الفعل الى الرب. فلا يصح لا في ذهني ولا في العقل ولا في الحس ولا في النقل ان تقول ان الله هو المصلي - [00:22:05](#)

ما يجوز هذا الكلام هذا كلام الجبرية انت الذي يقال عنك المصلي والذاكر والصائم وهو الذي يقال عنه الفاسق الفاجر وان كان الله خالق هذه الاشياء فنحن ندرك الفرق بين ما يكون للمحدثات فيه ارادة وما ليس للمحدثات فيه ارادة. فما كان - [00:22:28](#)  
فيه ارادة فانت تنسب الفعل اليهم. باعتبارهم الفاعلون لها حقيقة هذه مسألة واضحة فالناس يقولون مثلا مثال واضح اكلت البقرة كثيرة طيب اكلت البقرة ها لما تقول انت شربت الناقة يلا - [00:22:55](#)  
هذه افعال تنسبها الي لماذا؟ لانها هي التي تفعل حقيقة وان كان الله خالقها وخالق فعلها هذه مسألة اخرى ما لها علاقة بالموضوع. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذه سماهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:21](#)

ويطلب فيها وقوم من اجل اثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره. ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحتها. لا الكلام في القدر باكثر مما ورد في النصوص لا ينبغي يا اخوة - [00:23:45](#)  
تكلم في القدر بقدر ما تفهم عقيدة السلف بس القدر كما قال ابن عباس سر الله في خلقه والقدر نظام الحياة تسعد به ادرسنا القدر فاذا وقع منك شيء بلا اختيار - [00:24:01](#)

فانت ماذا تفعل؟ تقول قدر الله وما شاء فعل بس لا تغضب نفسك لا تزعل نفسك لا تسخط عليك بالرضا والله ما قدرت ما قدرت على الرضا فاقبل شيء ايش هو؟ الصبر - [00:24:24](#)

واياك والجزع هذا امر مقدر عليك لو اجتمع اهل السماوات والارض ما قدروا ان يغيروا فلذلك كان يا ابن عباس وغيره يقول ان من علامات الايمان بالقدر ما هو؟ الا تسخط على الناس لشيء منعه - [00:24:46](#)  
ها فانهم لم يمنعه هم حقيقة ولا ترضى على الناس لشيء اعطوك فحقيقة لابد ان تدرك ان الامر بيد الله عز وجل ان الامر بيد الله والله يا اخوة ان الايمان بالقدر يجعلك من اسعد الناس - [00:25:05](#)

وهذا ابن تيمية رحمه الله احد الامثلة يحطونه في السجن سعيد ينفونه سعيد يريدون قتله سعيد ما يرونه ابداء يعني فيه حزن ما يرونه ابداء حزين حتى ان زوجة اخيه يقول ان كان يأتينا - [00:25:26](#)  
ويمر عليه اليوم بعد اليوم بعد اليوم واني لاعرف ان في من وجهي انه لم يأكل شيئا يقول ولا يظهر ذلك لنا ابداء شوف الرضا بالقدر شي عجيب يا اخوان ترى - [00:25:48](#)

مات لم يملك بيته لم يملك دينارا. لما مات ابوه رحمه الله قال لاخوانه خذوا نصيبي لا اريد منكم شيء ما عرف ان له ارضا او بيتا او دارا او انما كان له ثوب - [00:26:05](#)

يلبسه حتى اذا اتسخ يذهب الى بيت اخيه فينزع ويلبس رداءه ثم يغيرونه ويغسلونه واذا نشف يلبسونه ويرجع مع ان الدنيا كانت تأتيك لكن يا اخوان المقصود ان القدر الايمان به سعادة - [00:26:23](#)

الخوض فيه تعاسة فانتبهوا اجعلوها باب سعادة واياكم والولوج فيه بتعاسة وعلامة السعادة في القدر الرضا والصبر. وعلامة التعاسة في القدر الاعتراض والتذمر على امر الله وقدره كما هو حال الناس - [00:26:44](#)

ولذلك يقول شيخ الاسلام في غير هذا الكتاب يقول الناس في القدر ثلاثة. اما ابليسية اما ايش؟ ابليسية. واما مشركية واما مجوسية. الناس في القدر ابليسية يرون ان هناك يرحمك الله. ان هناك تعارضا - [00:27:10](#)

بين الامر والنهي والقدر يقول في تعارض بين الامر والنهي شلون ما يصير انا قال الله عز وجل الملائكة اني جاعل في الارض خليفة فلما خلقه قال الله عز وجل للملائكة فسجد الملائكة كل مجتمعون الا - [00:27:41](#)

ابليس ابى واستكبر. ليش تكبر قال في في في تعارض انا خير من شؤون اسجد لهذا ظن تعارض فكل من يعتقد التعارض بين القدر والشرع ففي من صفة ابليس طيب والمشركون ماذا قالوا؟ المشركون جبرية قال لو شاء الله ما اشركنا - [00:28:03](#)

يعني يقول لك انا فاسق بمشيئة الله انا فاجر بمشيئة الله انا ظالم بمشيئة الله انا كافر بمشيئة الله طيب اذا كان هو كافر بمشيئة الله يقول خلاص فكأنه يقول ما دمت انا بمشيئة الله فاذا لا ينبغي محاسبتني على ذلك - [00:28:25](#)

هذا حال من؟ الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من دونه من شيء اما المجوسية فهم الذين ظنوا ان الله لم يخلق الشر ان الله لم يقدر الشر - [00:28:45](#)

طيب من الذي خلق الشر؟ من الذي قدر الشر قالوا اله اخر عياذا بالله فالقدرية الذين يقولون نحن نخلق افعال الشر ونحن الذين نأتي بالشر وليس هو مخلوق لله ولا بمشيئة الله فهم مجوسية. فننتبه من هذه الامور الثلاث وفي الحديث الذي - [00:29:08](#)

اللي صححه الالباني رحمه الله ان الكلام في القدر اخر لشرار هذه الامة فالحذر الحذر. نعم اهل السنة وان الايمان يزيد الطاعة وينقص بالمعصية؟ الايمان عند اهل السنة والجماعة يا اخوان ليس مجرد لفظ - [00:29:33](#)

ولا مجرد قول قول قلب ولا مجرد عمل القلب. الايمان عند اهل السنة والجماعة عمل القلب. وقول القلب وعمل اللسان يعني فالايमान عند اهل السنة والجماعة قول وعمل وبعض علماء السنة قول وعمل ونية. فاذا جاءت الثلاث قول وعمل ونية فالقول متعلق - [00:30:02](#)

لسان والعمل المتعلق بالجوارح والنية متعلقة بالقلب هذا عند اهل السنة والجماعة ومن قال الايمان قول وعمل برئ من الارجاء اوله واخره كما قال الامام البربهاري رحمه الله. واذا قال يزيد وينقص - [00:30:33](#)

هذا بريء من الارجاء كله يزيد وينقص وجاء هذه نصوص جاءت في القرآن الكريم اما الخوارج فقالوا الايمان انتبهوا. قول وعمل قول وعمل وتصديق واقرار لكن لا يزيد ولا ينقص - [00:30:52](#)

قالوا نقصانه كفر ترك الواجب كافر فعل المحرم كافر على طول المرجنة بجميع طوائفها وهم نكتبها احسن المرجنة في باب الايمان اشداهم ضلالة الجهمية الذين يقولون لايمان المعرفة وعلى قولهم هذا يلزم ان يكون ابليس وفرعون وقريش مؤمنين بالله - [00:31:13](#)

الطائفة الثانية منهم من يقول الايمان التصديق ليس مجرد المعرفة الطائفة الثانية من يقول الايمان التصديق ليس مجرد المعرفة. وهؤلاء اشهرهم الاشاعرة والماتريدية وان كان بعض الماتريدية وان كان لبعض الجهمية قول كهذا - [00:31:46](#)

الثالث من يقول الايمان تصديق القلب مع قول اللسان. انتبه الايمان تصديق القلب معه قول لسانه وهذا قول مرجئة الفقهاء كحماد ابن ابي سليمان ونسب ذلك الى ابي حنيفة والصواب انه رجاء عنه - [00:32:14](#)

الثالث نعم قالوا الايمان تصديق بالقلب وقول باللسان بس الرابع من اقوال المرجنة من يقولون ان الايمان قول فقط على قول ماذا؟

يلزم ان يكون المنافقين ايش؟ يلزم ان يكون المنافقون مؤمنين. وهذا خطر عظيم. هذا قول نسب الى الكرامية - [00:32:38](#)  
فهذه اربعة اقوال آآ طوائف من المرجية اهل السنة يقولون لا الايمان عمل يا اخوان الايمان عمل عمل القلب عمل اللسان والايمان قول  
قول القلب قول اللسان فلا يتصور عند اهل السنة ايمان بدون عمل - [00:33:06](#)

اذا الايمان يساوي ماذا عند اهل السنة؟ عبد. وهذه الاعمال والاقوال منها ما هو من اصول واركان الايمان ومنها ما هو من واجبات  
الايمان ومنها ما هو من كمالات الايمان. نعم. احسن الله اليكم بارك الله وهم مع ذلك - [00:33:32](#)  
المعاصي والكبائر الايمانية ثابتة مع المعاصي كما قال سبحانه في اية القصاص فقال من الله اتاري من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا  
بينهما فان بغت احدهما الاخرى التي تجري حتى تفسير ان من اخوة - [00:33:52](#)  
هذا من وسطية اهل السنة والجماعة انهم لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر من الذي يكفر اهل القبلة بمطلق المعاصي  
والكبائر؟ ها؟ الخوارج والمعتزلة باس ها ما تجاوبن. ايش فيكم خافين؟ ترى ما في احد. كل الناس يسمعونكم ترى كيفكم -

[00:34:25](#)

خذوها مني ما من طائفة مبتدعة الا وتكفر الطوائف الاخرى وهذا من جورهم ومن عدل اهل السنة انها لا تكفر الطوائف البدع  
المنتسبة الى الاسلام. شوفوا شوفوا العدل اللي عنده - [00:34:55](#)  
اهل السنة ما من طائفة بدعية تنتسب الى الاسلام الا وهي تكفر الطوائف الاخرى كلها الا نفسها الا اهل السنة والجماعة فانهم يقولون  
ان من خالفنا ننظر فيه ان كانت مخالفته في الكفر والشرك فهي ليست من الاسلام - [00:35:13](#)  
كاليهود والنصارى وان كانت مخالفته لنا في البدعة والظلاله فهي مبتدعة وليست كافرة شوفوا الانصاف اللي عندهم ولذلك اهل  
السنة لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر. ولا بالمخالفة الكوارج والمعتزلة كفروا بمطلق المعاصي والكبائر ثم طوائف البدع  
كفروا بمطلق المخالفة لهم - [00:35:36](#)

اي زيادة بمطلق المخالفة له. لذلك قال من قال كابن مبارك وغيره ما من مبتدع الا وهو يرى السيف في امة محمد صلى الله عليه  
وسلم. ليش؟ لانه خالفهم اللي يخالفه خلاص كافي. لازم نقتله - [00:36:07](#)  
اللي يخالفه كافر ولذلك لو يجعل الله السلطان لهم لا يستطيع. اهل السنة ان يعيش في دولته الا بالذل والقهر او بالخفاء وهذا مشاهد  
الان وهو على مر التاريخ. اما اهل البدع فيعيشون تحت مظلة اهل السنة - [00:36:24](#)  
وهم على بدعتهم وضلالهم ولا يقيمون فيهم السيف الا من كان منهم داعية يفسد الدين فهذا حقه ان يحبس او يسجن او ينظر فيه  
ولي الامر بما يراه ان يكون فيه - [00:36:46](#)

في مناسبة اذا اهل السنة والجماعة لا يكفرون يقولون انا المعاصي ها لهم اخوة الاسلام وان كانوا فاسقا وفجارا. كما ان اهل البدع  
ييقون مسلمين وان كانوا مبتدعة. نعم قال رحمه الله ولا يسلمون فاسقا ولا يخلدونهم في النار كما نقول مهتزا للفاسق ويذكر باسم -  
[00:37:00](#)

في قوله تعالى ذكر الله وليذكركم واذا تليت عليهم ما تجوز لكم ايمانهم على ربهم يتوكلون وقوله صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن  
ولا يشعر قوما الا يشربها وهو مؤمن ولا - [00:37:29](#)  
قلوبنا بشرف يرفع الناس اليهم اليهم فيها وهو مؤمن. ونقول وهم ناقصوا الايمان او مؤمن هنا انتبه لهذه الاصطلاح الفاسق الملي  
المقصود به المسلم الذي وقع منه الفسق طيب عندنا - [00:37:58](#)

الايمان المطلق وعندنا مطلق الايمان. احفظ هذه العبارة واضبطها لما نقول الايمان المطلق فالمقصود به الايمان الكامل ايش المقصود  
به؟ ها انتبه الايمان ايش؟ الذي جاء فيه المدح والثناء انما المؤمنون الذين - [00:38:28](#)  
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية اذا جاء كلمة عبارة مطلق الايمان فالمقصود به الايمان الذي به يدخل الانسان الاسلام ويفارق الكفر هو  
الذي قال الله فيه قالت الاعراب امنا ارادوا الايمان المطلق ولا لا؟ ارادوا الايمان المطلق صح؟ فماذا قال الله له - [00:38:54](#)  
قل لم تؤمنوا الان في اي الايمان؟ الايمان المطلق ما هو اصل الايمان قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فاعطاهم ايش؟ ادنى مراتب

الايمن وهي المرتبة التي فارقوا فيها من - 00:39:21

الكفار واضح اذا عندنا الايمان المطلق عرفناه ومطلق الايمان عرفناه؟ من الذي يعطى مطلق الايمان؟ ها؟ من دخل في الاسلام وفارق اهل من الذي يعطى الايمان المطلق من عمل باعمال الاسلام الظاهرة - 00:39:38

ها التي تدل على الايمان الواجب ولذلك يقول العلماء ان الايمان انتبه. هناك اصل الايمان وهو الذي يفارق فيه صاحبه اهل الكفر والشرك وهناك الايمان الواجب وهو مرتبة فوق مرتبة الاسلام وهناك الايمان المطلق او الايمان الكامل - 00:39:57

وهو اهل البر والتقوى والصالح اهل الاحسان فاذا انتبه فاذا نفى الشارع اسم الايمان كيف تعرف ما المنفي الان؟ هل المنفي الايمان المطلق؟ ولا مطلق الايمان ماذا تفعل تنظر تنظر العمل الذي عمله هل هذا العمل الذي عمله يناقض الاسلام - 00:40:23

او لا يناقضه فان كان يناقضه فالمنفي عنه ها مطلق الايمان واذا كان لا ينقض الاسلام فالمنفي منه الامام المطلق الواجب مثال على ذلك يقول الله جل وعلا ومن يتولهم منكم فانه منهم - 00:40:53

الان لما تقعد تولي معناها المحبة. كيف مسلم يشهد ان لا اله الا الله ويحب انسانا يقول ان عيسى ابن الله مثلا حبا دينيا كيف يحب حبا دينيا هذا ما يمكن - 00:41:16

احد امرين الان اما انه كاذب في خبره واما انه مشكك في امره اذا هذا يناقض الايمان ناقض الاسلام فنعلم ان ومن يتوله منكم فانه منهم المقصود به منهم هنا ها نفى اسم الايه؟ مطلق الايمان - 00:41:33

ولما يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. طيب الزنا هل يناقض التوحيد؟ لا اله الا الله؟ لا بالعكس هو مقرر انه مذبذب. اذا هنا المنفي الايمان ايش؟ المطلق. ولذلك ينزل الى المرتبة دون - 00:41:54

هذه مسألة مهمة لذلك قال شيخ الاسلام ونقول هو مؤمن ناقض الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فلا يعطى الاسم ولا يشرب مطلق الاسم. اي مسألة مهمة انت الان اذا رأيت انسان يصلي في المسجد - 00:42:15

وصلها مثل ما يقول العوام ها صلاة اي كلام تسميه مصلي ولا ما تسميه مصلي؟ صلى انت تقول انت تقول صلى. صلى اي شيء صلى. ليش اعطيته اسم الصلاة؟ لانه اوجد - 00:42:36

ها اوجد مطلق الاسم لكن تقول فلان وش زين صلاته؟ ليش فرقته بين الاول والثاني؟ لان الثاني اتى باسم الكامل طيب انسان توضحاً وضوءاً غسل الاعظام مرة واحدة مختصراً على الفرض. توضحاً ولا ما توضحاً - 00:42:52

توضحاً هل هذا الوضوء وضوء كامل ولا الوضوء المجزي؟ طيب انسان اخر توضحاً وضوءاً كاملاً ثلاثاً واسبغها ايش نسميه؟ توضحاً ولا لا؟ نعطيه اسم ماذا الان؟ نعطيه اسم الوضوء ايش؟ المطلق. اذا المسألة واضحة. نعم - 00:43:18

احسن الله اليكم رحمه الله حسن وبوصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم يا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفقه الله به بقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:43:43

ربنا انك غفور رحيم. هذه من اصول اهل السنة والجماعة بمعنى ان من خالفنا في هذا الاصل فانه لا يكون من اهل السنة والجماعة من وجدته يتكلم في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه او في قلبه شيء - 00:44:05

احد منهم من حيث الديانة فانت تعلم انه ليس من اهل السنة والجماعة لذلك الخوارج والروافض هنا فارقونا في هذه في هذا العصر فارقونا وان كان فارقونا في اصول اخرى لكن هذه احد الاصول التي فارقونا فيها - 00:44:27

ما الواجب علينا في حق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هناك يا اخوان واجبات متعلقة بالقلب سلامة القلب تجاههم حب الصحابة وهناك عمل قول متعلق فيهم الترضي عنه والكف - 00:44:51

بولاء عن مساوئهم عن ما جرى بينهم وهناك عمل يجب علينا تجاههم الاقتداء بهم والدفاع عنهم هذا هي الواجبات لذلك قال سلامة قلوبهم والسنتهم. الاية واضحة ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - 00:45:17

الغيل وين مكانه؟ قل ربنا انك رؤوف رحيم يغفر لنا ولاخواننا هذا الدعاء دليل على انهم يقومون بواجبات عليهم. نعم. هذا مين اللي حاط تليفونه؟ وهو يشتغل غلط هذا قاعد اقول لها لا تحطونه وهو شغال اقرأ يا شيخ - 00:45:44

قال رحمه الله وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله جلسته اصحابي والذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب لا ضد احدهم ولا مصيبة. احنا هنا انتبه للقضية - [00:46:10](#)

سبوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تدينا هذه بدعة وضلالة بل قال بعض اهل العلم انها ضلالة كفرية يتقرب الى الله بسبهم مثلا اما لو ان انسانا سب صحابيا انتبه - [00:46:25](#)

شابين تنقصوا او شتمهم لقضية دنيوية فهذا بحسبك. يكون ظالما او فاسقا او فاجرا بحسب لكن على كل حال فنحن نعلم علم اليقين انه جرى بين الصحابة بعض الكلمات تكلم بعضهم في بعض لكن هل كفر بعضهم بعضا؟ هل احدهم تقرب الى الله - [00:46:47](#) بسب بعضهم ها قطعنا لا اذا انتبهوا في فرق الخوارج يتقربون الى الله بسب عثمان وعلي تأملوا معي يتقربون الى الله وهناك من يتقرب الى الله كالسبئية يتقربون الى الله بسب ابي بكر وعمر. وعائشة رضوان الله تعالى عليهم - [00:47:12](#)

نعم قال رحمه الله فيقول من جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومواقبهم. ولا نقبل ما جاء في كتب الاخباريين. ناخذها كلها ونرميها بالحائط لانها مخالفة للكتاب والسنة. الكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. والله اخبر عن رضاه عنهم خلاص - [00:47:38](#)

ما بعد خبر الله خبر وكما ذكرت مرة اذكره مرة اخرى. جاءني رجل وقال ان الصحابة كفار الا فلان وفلان وفلان. قلت لماذا كفار؟ قال عملوا معاصي. قلت المعاصي يكفر به الانسان - [00:48:02](#)

المعاصي يكفر بها الانسان سؤال مهم الان. قلت له انت معصوم؟ قال لا. قلت له انت اذا اذنت ترجو من الله المغفرة؟ قال نعم. قلت طيب لماذا ترجوها للصحابة قلت فرضا انهم عملوا المعاصي الله تاب عليهم وهم احياء. لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار. من اخر ما نزل - [00:48:23](#)

الله تاب عليه فلماذا ندخل فيهم؟ نعم قال ان الله صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعده وقاتل. ويقدم المهاجرين الانصار وكما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اكثر من الف واربعمئة عام مراتب فضائل الصحابة - [00:48:45](#) كما ذكره الشيخ رحمه الله وقوله اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ليس معناه انهم انتبه ليس معناه انهم يقع منهم الكفر والشرك لا الكفر والشرك لا يغفره الله. هذا فيه دلالة ان الله علم انه لم يقع منهم الا ما هو مرضي عنده - [00:49:21](#)

انتبهوا نعم قال رحمه الله يا شباب الجنة من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة كالعشرة وثابت المقاسم بشمال سمواتهم والصحابة. يعني يشهدون للمعينين منهم ما دام رسول الله شهد منهم. طيب وبين المعينين منهم؟ نشهد لهم بالعموم. اذا قال لنا شخص فلان - [00:49:44](#)

ماذا تقول؟ نقول الصحابة كلهم في الجنة طيب اذا جاب لنا اسم شخص ننظر هل الرسول صلى الله عليه وسلم شهد له بعينه فنشهد له بعينه. اذا قد يقول قائل طيب والمسلمون كلهم - [00:50:06](#)

الجنة فما الفرق بيننا وبينهم؟ نقول الفرق انه يشهد لهم بالجنة مرتين. مرة يدخلون تحت قولنا المسلمون في الجنة ومرة يدخلون تحت قولنا الصحابة كلهم في الجنة نعم الله علي رضي الله عنه - [00:50:21](#)

مع ان بعض اهل السنة وقدر قوم عليهم وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمانهم معهم. وان كان المسجد وان كانت هذه المسألة مسابح اهل السنة لكن - [00:50:57](#)

نعم لا بد من وصول اهل السنة ان الخلافة على الترتيب الذي وقع. اما مسألة التفضيل بين علي وعثمان فهذه لا لا يضل فيها الانسان. ولكن الذي استقر عليه الامر انه حتى في الفضل عثمان افضل من علي. نعم - [00:51:27](#)

ولو لم يكن من دلالات الفضل الا ان رسول الله زوجه ابنتي وعلي زوجه بواحد. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ووقعها في خلاف - [00:51:48](#)

لاحد منا لا يتواضع لماذا اضل من حماية؟ الذي يأتي مثلا اضرب لكم مثال اذا جاء انسان وقال نحن نطعن في علي لماذا تطعنون في علي مثلا قالوا لانه قاتل عائشة رضي الله عنها. طيب ماذا تقولون في عائشة - [00:52:07](#)

ان تكلموا فيها فانهم كذبوا القرآن. وازواجه امهاتهم. وان اقروا لها فهي اقرت بالخلافة لعلي ها صح ولا لا؟ طيب اذا تكلم انسان في عثمان نقول لماذا تكلم في عثمان؟ علي اقر بالخلافة لعثمان فكيف تتكلم فيه؟ نعم - [00:52:27](#)

قال رحمه الله ويحبون ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ويذكركم الله في اهل بيته يذكرهم الله في اهل بيتهم - [00:52:52](#)

وقال ابن عباس عني ما اشتكى اليه ان يشكو بني هاشم فقال والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يجدوهم الاقامة وقال ان الله اصطفى بني. يعني بنو هاشم لهم زيادة على مال الصحابة من فضائل لهم اشياء في الشر - [00:53:08](#)

منها محبتهم للصحبة ومحبتهم للقرابة ما دام المسلمين هذي هي الزائدة ولهم الخمس كما انتم تعلمون. نقبل بعد الاذان ان شاء الله ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم لهم ما للصحابة من الحقوق وزيادة على ذلك انهم يحبون يحبون - [00:53:27](#)

بقرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويكرمون للصحبة ولقرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهم نصيب في بيت مال المسلمين من الخمس الذي جعله الله لهم نعم - [00:53:59](#)

باركنا الله وقال ان الله اصطفى بني اسماعيل واصطفى ببني اسماعيل واصطفى ابن كنان قريش المصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ويتولون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما فيكم يوم ازواج الا توقفوا خصوصا خديجة رضي الله عنها هم اكثر اولاده. واول من - [00:54:14](#)

وصديقا النبي صلى الله عليه وسلم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين بنص القرآن هن من ال بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ان اية التطهير انما نزلت في وسط الايات التي فيها الحديث عن امهات المؤمنين. واما حديث اللهم هؤلاء بيت اهل - [00:54:34](#)

لبيتي فهذا لانه لولا هذا الحديث لما امكننا ادخالهم لولا هذا الحديث لما امكننا ادخالهم. فالاية في العموم في امهات المؤمنين في واما علي والحسن والحسين وفاطمة فانما دخلوا بنص الحديث. اذا الحديث بخصوصه دل على والاية بعمومه دل على امهات - [00:55:04](#)

مثل قوله جل وعلا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. اي مسجد هذا قباء باتفاق المفسرين الاية نزلت في قباء. وفي صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم انها انه لمسجدي هذا - [00:55:32](#)

طيب لماذا؟ كيف نجمع الان؟ الاية نزلت في قباء والرسول صلى الله عليه وسلم يقول انه لمسجدي هذا. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقول ان نزلت لمسجد ننس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. نزلت في قباء بطريق النزول دل على ذلك. ولكن - [00:55:53](#)

مسجدي يدخل فيه بخبر هذا المراد فليس هناك تعارض فذاك اول مسجد في قباء وهذا اول مسجد في المدينة. نعم ومن طريقة النواصب هم الذين يتكلمون في علي والحسن والحسين بسب او شتم عندنا نحن. انتبه! النواصب عندنا - [00:56:13](#)

نحن من يتكلم في ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما عند الروافض انفسهم فان انهم يعنون بالنواصب كل من يتولى ابي بكر وعمر فرق بين الامرين نعم - [00:56:42](#)

هذا هذا ما يجب عليك ان تعتقده ان تمسك عما شجر بين الصحابة وان كل ما في كتب الاخبار المخالفة لكلام الله عز وجل وصحيح الآثار اما ان كلها او جلها كذب هذا هو رقم واحد. جل المرويات انما وضعها - [00:57:06](#)

اناس في قلوبهم زيغ على الصحابة انتبهوا في التاريخ او رووا الاخبار مع الزيادات فتغير المعنى وصارت الصورة الشنيعة صارت الصورة الشنيعة او نقصوا من اللفظ فتغيرت الحقيقة. او غير من وجهه فهذه اربعة اوجه يجب علينا ان نعتقد. ثم ما - [00:57:36](#)

منهم او عنهم فهو نزر يسير هم فيه معذرون اما مجتهدون مصيبون كعلي رضي الله عنه في قتاله لاصحاب الجمل واما مجتهدون مخطئون كطلحة والزبير وعائشة رضوان الله تعالى عليهم نعم - [00:58:03](#)

لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوما وصغائره. بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة وله من الصالحون وله من الثواب حتى وقد

تم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تتصدق به كان افضل من جبل احد الذهب مما تعلمون. ثم اذا كان - [00:58:27](#)

اللهم اجعلنا منهم او شفاعه محمد صلى الله عليه وسلم. الذي الذي هم احق الناس بشفاعة فاذا كان هذا المحقق المحقق ان اصابه قلم حقه قلم واحد هذه اسباب الذنوب - [00:58:57](#)

اسباب مغفرة الذنوب هم اولى الناس بها رضوان الله تعالى عليهم. وليس في الصحابة احد معصوم العصمة من صفات الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. نعم قال رحمه الله من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة - [00:59:20](#)

العلم النافع والعمل الصالح. ومن نظر في سيرة القوم بعلمه ما من الله عليه ديناً قضائه عن ما كانه خيراً تقبل الانبياء الصفوة بس قارنوا فقط بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:44](#)

بما ورد ذكرهم في القرآن فقط فقط هذه المقارنة الوحيدة اجروها عندهم وبين قوم موسى واصحاب موسى مما ذكره الله في القرآن والله تجدون البون الشاسع فحينئذ تتيقن ان الله اصطفاه - [01:00:04](#)

بصحبة نبي محمد هذا واحد. الامر الثاني لو قال قائل من معلم الصحابة ماذا تقول؟ محمد صلى الله عليه وسلم هل تتصور انت ان تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار - [01:00:24](#)

لا يتذكرون ولا يتعلمون ولا يتربون معنى هذا الكلام ان معلمهم عياداً بالله ايش يكون هذا كلام خطير ترى يا اخوان خطير جداً ان انسان يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم يعيش مع الصحابة قرابة - [01:00:43](#)

بعد النبوة ها ثلاثة وعشرين عاماً ولم يستطع ان يزكي الا خمسة منهم او سبعة او ان جمهورهم لم يستطع ان يعلمهم او يزكهم او يربيهم. هذا اتهام للنبي صلى الله عليه وسلم. فليتنق الله - [01:01:01](#)

الخوارج والروافض الذين يتكلمون في الصحابة فان كلامهم فيهم حقيقة لو تأملوه كلام في الصحابة في النبي صلى الله عليه وسلم والله لو قيل لاحدهم ان معلمكم فلان ما عرف ان يربي والله يقيمون الدنيا ويقعدونها ولا يرضون - [01:01:21](#)

سبحان الله عالمكم فلان استطاع ان يربي المئات والالاف بزعمكم. ونبينا لم يستطع تالله ان هذا الا افك مبين. نعم احسن الله اليكم الله رحمه الله ومن وصول اهل السنة والجماعة التصديق بكوننا الى غياب العالمين والمكلفات - [01:01:41](#)

وعن صفيان الامة من الصحاب والتابعين موجودة فيها ليوم القيامة. وسطية اهل السنة والجماعة في باب الكرامة يظهر من جهته من جهة غلو بعض الصوفية في هذا الباب. حتى ادخلوا في الكرامات ما هو من كرامات ما هو من - [01:02:07](#)

الشياطين والسحرة والمشعوذين فجعلوها كرامات اذا غلوا في اثبات الكرامة حتى ادخلوا فيها ما ليس منها. وفي المقابل المعتزلة الذين انكروا الكرامات رأساً على عقب فاهل السنة يقولون لا الكرامات حق كرامات الاولياء حق لكن - [01:02:31](#)

ما الفرق بين كرامات الاولياء وبين المعجزات؟ انتبه هذه مسألة مهمة الفرق الاول ان الولي لا ينال الكرامة الا بالاتباع لا ينال الكرامة الا بالاتباع والامر الثاني ان ان الولي - [01:02:56](#)

لا يكون بينه وبين الخلق تحد ولا دعوة واضح طيب قد يقول قائل ما الفرق بين الكرامة وبين مخاريق الشياطين؟ هذي مسألة مهمة ايضا. ايضا نذكر فرقين الاول ان مخاريق الشياطين انما تجري على من لا عبادة له ولا زهادة ولا علم - [01:03:19](#)

وكرامات الاولياء انما تكون لاهل العبادة والتقوى والصالح والعلم هذا الفرق الاول الفرق الثاني ان كرامات الاولياء لا يقول الولي فيها عندي كرامة يخاف من الله وانما يظهره الله له - [01:03:48](#)

مع خوفه. اما هؤلاء المخاريق والشياطين والسحرة ماذا يقولون؟ لا انا عندي كرامة. انا اضرب نفسي بالسكين. انا ادخل انا افعل كذا فانت تعلم ان هذا من الشيطان لماذا؟ لان الولي يخاف من الله ان لا يكرمه. لسبب من الاسباب فلا يظهر الدعوة - [01:04:10](#)

وفي كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان تفصيلهم ترجعون اليه ان شاء الله. وفي سورة الكهف كرامة اهل الكهف ظاهرة وكرامة ام موسى ظاهرة وكرامة مريم ظاهرة وكرامة خبيب لما اكل العنب ظاهرة والكرامات كثيرة نعم - [01:04:33](#)

احسن ما يرضى رحمه الله ثم من طريقة اهل السنة والجماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع سبيل السابقين واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة كثيراً بعدي تمسكوا بها وعفوا عني بالنوافل - [01:04:54](#)

واياكم اهتذروا واياكم فان كل بدعة ضلالة ويعمل حقيقة ان هذا الاصل ليس لبيان الوسطية اذا لماذا ذكر لبيان ميزة اذا اردت ان تعرف من هم اهل السنة فانظر ان لهم ميزة يتميز بها وهي انهم الوحيدون المهتمون - [01:05:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واثار اصحابه فيفهمون القرآن بالمأثور يفهمون الحديث بالمأثور يفهمون الفقه بالمأثور لا يعني يتقدمون بين يدي الله ورسوله ولا يقدمون عقولهم على عقول الصحابة في مسائل دينية قد وقعت في زمانهم - [01:05:40](#)

هذه من ميزاتهم ويلزمون سنة الخلفاء الراشدين. وايضا هم يكونون مع ولي الامر. لا يرون الخروج على ولي الامر كما سيأتي ايضا من ميزاتهم نعم والحديث يدل على ذلك حديث الارتباط - [01:06:01](#)

قال رحمه الله ويعلمون ان اصغر الكلام كلام الله محمد صلى الله عليه وسلم. ويكثرون كلامه الناس ويقدمون هذه محمد صلى الله عليه وسلم على ان كل احد لهذا سموا اهل الكتاب والسنة. وسموا اهل جماعة خير اجتماع وان كانوا - [01:06:19](#)

هذا بيان سبب تسميتهم بالجماعة وقد بيناه في اول المحاضرة. نعم. قال رحمه الله والامام الثالث الذي يتاب عليه في العلم والدين وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة وهم يزنون بها في الاصول الثلاثة جميعا عليه الناس من احوال وافعال باطلة - [01:06:39](#)

قد يقول قائل لماذا لم يذكر القياس؟ لان باب الاعتقاد ما فيه قياس الاعتقاد مبناه على الكتاب والسنة والاجماع واضح؟ الاعتقاد باب سمعي. وان كان هناك ابواب او مسائل ممكن ادراكها بالعقل فهو تبع. نعم - [01:06:59](#)

رحم الله فصل ثم الشريعة هذه ايضا من وسطية اهل السنة والجماعة. فان الخوارج يقولون لا نرى الحج ولا الجهاد. ولا نرى السمع طاعة الا لامير بر كما نريد وفي مقابلهم انتبهوا قالوا لابد ان نخرج على كل حاكم ظالم فاسق فاجر لا بد من ان يقاتله - [01:07:26](#)

وجاءت الروافض وقالوا لابد ان يكون الامام معصوما. فان لم يكن معصوما قالوا لا سمع له ولا طاعة اما اهل السنة والجماعة يقولون لا ان كان الامام برا تقيا فهذا لا يختلف فيه احد انا نسمع له ونطيع. فان كان فاجرا فان النصوص - [01:08:05](#)

تأمرنا بنصحه والطاعة له بالمعروف دون المنكر وتنهانا عن الخروج يعني نعم. قال رحمه الله والمحافظة صلى الله عليه وسلم المؤمن كالدنيا يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم مثل بعضهم - [01:08:25](#)

اذا اشتكى كمثل صلى الله عليه وسلم خلقا الدليل على ان اهل السنة لا يهتمون قضية الاخلاق في باب الاعتقاد بل ان اذا اردت ان تكون من على طريقة السلف فكُن على خلقهم. نعم - [01:08:52](#)

بارك الله هذا دليل انهم قضية التعامل عندهم ليست مبنية على المعية قضية التعامل مع مع الخلق مبنية على ماذا؟ على هذه الاخلاق الحسنة ما يقول انت اذا انت معي يعطيك كل اللي تبنيه واذا انت ضدي امنعك حتى حقوقك هذا ما عنده اهل السنة والجماعة - [01:09:24](#)

اهل السنة والجماعة يتعاملون مع الخلق باخلاقهم في الحلو والمر نعم وطريقتهم محمد صلى الله عليه وسلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث عنه قال صاروا نعم النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفرقة الناجية ميزته - [01:10:02](#)

الاول انهم الجماعة اي الذين يرون السمع والطاعة لولي الامر المسلم ويكونون على الحق والثاني انهم في دينهم يكونون على طريقة الصحابة اذا في دنياهم يرون الاجتماع الكلمة. وفي دينهم يرون اجتماع الدين على فهم الصحابة. نعم - [01:10:43](#)

قال له الله وفيه صديقون والشهداء الصالحون من اعلام الهدى مصابيح الهدى المشهورة وفيه مناسبة بل هؤلاء لا يمكن وجودهم في غيرهم. لو قارنت بين اي امام من ائمة اهل السنة والجماعة وبين اي امام من ائمة - [01:11:07](#)

الخوارج او المرجية او الى اخره والله تجد البون الشاسع في علمه وعلمه وفي عبادته وعبادته وفي اخلاقه واخلاقه تجد البول الشاسع نعم قال رحمه الله ومصافحة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تنام طائفة من امتي على حق ظاهر من قبل - [01:11:28](#)

فنسأل الله ان يجعلنا منهم وان يزيغ قلوبنا من هدايا من لدنه رحمة انه هو الوهاب امين والله اعلم. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. هذه هي العقيدة المهمة للفرقة الناجية بحاجة الى رجال - [01:11:51](#)

يحملونه يتعلمونها يتخلقون بها يدعون الناس اليها وانتم ان شاء الله حملته. اسأل الله جل وعلا ان يتوفانا على هذه العقيدة النقية

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وفي الختام اعيد واكرر الشكر للشيخ ابي الحسن جزاه الله خيرا - 01:12:11

امام وخطيب هذا المسجد فانه قد فتح لنا مجال للخير ولكم ونسأل الله ان يجعل ذلك في موازين حسناته كما نشكر ادارة محافظة العاصمة كذلك نشكر رواد هذا المسجد على تحملهم لنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 01:12:31